

وأخيرا نالت جائزة الجمال صبية تنتمي لعائلة ذات صيت ، ابنة لارملة تسمى زاخارينا - كوشكينا . كان اسمها اناستاسيا وقادها الى الكريملين عمها غريغوري زاخارينا . وكان يوجد كثير من الفتيات اللواتي ينتمين الى بيوت اكثر نبلا ونفوذهن ونفوذ مرافقيهن كان عظيما . وكان على ايغان أن يختار من بين الفين من المرشحات ويقال أنه لم يكن أبدا يقوم بفحصهن فحفا عابرا ، ففي اثناء حياته كلها كان له « نظرة في المرأة » واكننا نستطيع ان نعتقد أنه في سنه كان يبحث فيها عن الفضيلة والورع بمقدار ما كان يبحث عن مفااتها وجمال معانيها . ومهما كان الحال فان اناستاسيا كان لها الافضية في أن تكون الاعظم وفي أن يكون جمالها هو الأسر الاخاذ . كانت من ذلك النوع من النساء اللواتي يفاجئن النظر ما ان يدخلن مكانا مهما كان فيه من حضور . كما كان لها افضية سياسية ايضا في أنها كانت من عائلة لم تشارك بأية صورة بمكائد الاحزاب ولم يكن لها علاقة بما قام بين عصبتي شويسكي وبييلسكي من خلافات وقد تمت خطبتهما وسط تراحم شعبي كبير ونالا مباركة الكنيسة المقدسة .

وحدد يوم الزواج في الثالث من شباط فبراير عام ١٥٤٧ ولكن ايغان أراد أن يتوج اولا قيصر على كل روسيا وجرى هذا التتويج في السادس عشر من كانون الثاني يناير من العام نفسه . وفي صبيحة هذا اليوم ارتدى الامراء والفويغود(\*) والبويار تياهم الرسمية من القماش المذهب واجتمعوا على عتبة القصر وحول ابوابه . وتلقى مرشد إيغان رئيس كهنة كاتدرائية الصعود من يدي الفرانديوق صفيحة ذهبية وضع عليها صليب عجائبي كبير والتاج ومعطف التكريس . ورفع كبير الكهنة هذه الشعارات عاليا وتوجه مباشرة الى الكاتدرائية يتبعه الفرانديوق محفوقا بالنبلاء والدياك من رجال الدين . وكانوا قد نصبوا في المعبد

---

\* الفويغود Vofvades هم كبار الموظفين في روسيا ، والفويغودية مقاطعة يحكمها الفويغود +  
- المترجم -